

## ٣/٦ شرح مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ١٤٤١/٤/٣ | للشيخ

### أ.د يوسف الشبل | الشرح الثاني بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعاشر شاهي ربىع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو حاشية - 00:00:15

مقدمة التفسير او حاشية في اصول التفسير والمؤلف هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمة الله تعالى قرأتنا في هذا الكتاب في اكثرب من مجلس والآن نواصل ما توقفنا عند - 00:00:28

عند اي شيء الطويل ده بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المسلمين قال المؤلف رحمة الله الله تعالى التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به - 00:00:45

عند السلف تفسير الكلام وبيان معناه عند المتأخرین من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم هو اللفظ عن المعنى الراجحي الى المعنى المرجحى بدليل يقتربن به او حمل الظاهر على محتمل مرجح و ما تأوله القراءة والباطنية للاخبار والاوامر - 00:01:18

الفلسفه الاخبار عن الله واليوم الآخر. والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر في ايات القدر وايات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي - 00:01:38

وفي الذي اثبتوه المردود وصرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد قال هذه الآية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره - 00:01:57

مع انهم قد قالوا مثل ذلك في ايات الاحکام المصفوبة عن عمومها ظاهرها اتكلم فيما يستشكل مما قد يتواهم انه متناقض هذا ما يسمى بالتأويل ما يسمى بالتأويل والتأويل مأخذ من الفعل اولا او اولى - 00:02:13

التأويل اول الكلام اوله يؤول تأويله اول الكلام بمعنى وصرفه او رده واضح وقالوا التأويل هو توضيح الشيء وبيانه هو ده كان مؤلفنا يقول هنا هو ذكر قال نعم التأويل اوله يأوله تأويلا اي حوله وعول نفسه قال - 00:02:33

يعني من اال الكلام اذا رجع قوله تعالى هذا تأويل رؤياني ظهور كلامي وبيانه يقول هنا التأويل في القرآن ما المراد به قال التأويل في القرآن يطلق عليه ثلاثة اشياء - 00:03:04

تأويله بمعنى وقوع المخبر به قولي يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياني اي وقع كما رأيت ماذا رأه رأى ان الشمس والقمر وراء احد عشر كوكبا اخوته الشمس والقمر ابوي - 00:03:22

رأهم ساجدين رأها رؤيا متى سجدوا؟ اخر شيء اخر شيء لما دخلوا علي في مصر قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابو العرش وخرروا له سجدا الجميع زين - 00:03:39

هذا يسمى تأويل يعني وقوع المخبر على وجهه الصحيح ومثله قوله تعالى في آية اخرى قال هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يعني يقع اذا وقع يوم القيمة وجاءت القيمة وجاءت باحوالها واهوالها - 00:03:55

في هذه الساعة تظهر الامور تكشف هذا معنى التأويل اذا التأويل حقيقة الشيء وما يقول اليه هذا المعنى الاول المعنى الثاني التأويل

معناه التفسير تأويل هذه الآية يعني تفسيرها تأويل وتفسيره. ولذلك الله ذلك ابن عباس - 00:04:17

جعل النبي صلى الله عليه وسلم بآي شيء لله علمه التأويل وفقهه في الدين التأويل يعني يعلمه تفسير القرآن. واصبح ابن عباس ترجمان القرآن هذا معنى تفسير معنى التأويل معنى التفسير - 00:04:38

هذا المعنى الثاني ما هو المعنى الثالث المعنى صرف اللفظ عن ظاهره زين إلى معنى آخر بعيد بدليل أو لا دليل وان كان بدليل وان كان بغير دليل فلا يجوز - 00:04:55

لو عندك كلام نريد ان ان تصرفوا عن معناه الظاهر الى معنى به كان عندي دليل صحيح وخلق من الدليل نقول تأويلك باطل مثلا قال يقول وهذا اكثر ما يكون عند المتأخرین. لأنهم يصرفون اللفظ عن ظاهره لا دليل عليه - 00:05:14

عند المتأخرین هنا المتكلمة من المعتزلة واصحاب الفراق القرامطة والباطنية وهذه اولون. يعني القرامطة ماذا يقولون ما هو الحج؟ قال الحج هو زيارة الامام او زيارة القبر التأويل كيف تقول الحج؟ والله عز وجل يقول - 00:05:34

والنبي صلى الله عليه وسلم حج البيت حول الكعبة ذهب الى ذهب الى عرفات تقول الحج زيارة الامام او زيارة قبره التأويل. هذا تأويل الباطنية واضح وهكذا يأولون الصلاة ويأولون الحج ويأولون الزكاة ويأولون كذا - 00:06:00

ويلعبون بشرع الله سبحانه هذا هو معنى صرف اللفظي الى معنى بعيد لا دليل عليه المعنى الراجحي المعنى المرجوح وان كان هناك دليل صح ان لم يكن هناك دليل فلا يصح - 00:06:24

يقول فلاسفة ايضا صرفوا اللغو حتى في يوم الاخر يقول هل ينظرون الا ان يأتיהם الله ماذا قالوا؟ قالوا امر الله والله قلت وجاء ربك قالوا جاء امره. هذا صرف اللفظ عن ظاهره - 00:06:43

ويخبر الله انه سبأتهي يقول لا ما يأتي تذكر وتعطل صفة الاتيان على العرش ماذا يقولون يعني يعني انه استولى على العرش لم يكن مالكا له ملك العرش هذا لا يصح - 00:07:00

غير استولى استولى معنا بعيد مستوى هذا يصرفون اللفظ منك يد الله فوق ايديهم قالوا يد الله يعني نعمته او قدرته بل يداه مبسوطتان اي نعمه في الدنيا والآخرة هذا تأويل تأويل لا دليل عليه ولذلك هنا نبه قال قال الشيخ ما المراد بالشيخ - 00:07:18

شيخ الاسلام ابن تيمية زين يقول طوائف السلف وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه التأويل المردود هو صرف له التأويل المنفي اعتقادهم ان معنى التأويل في القرآن هو التفسير - 00:07:39

والمراد به نفس الواقع المخبر هو الخطأ في التأويل انهم اثبتوا وتأويل اليد بالنعمة والاستواء بالاستيلاء مثل ما ذكرنا هذا التأويل المحرم الذي لا يجوز هل يجوز صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى بعيد - 00:08:02

واذا دل الدليل على الصحيح مثل ماذا لقوله تعالى مثلا يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة اغسلوا وجوهكم وايديكم اذا قمت من الصلاة يعني اذا معناه ماذا؟ معناه اذا قمت الى الصلاة يعني ستكبر - 00:08:28

هذا معناه اذا اردت القيام قدرنا التقدير اذا اردت ان تصلي فاذهب الى الوضوء لابد ان نقدم كلمة هذا تأويل صحيح ان دل عليه دليل اية اخرى قال سبحانه وتعالى - 00:08:44

ظاهر ماذا انك اذا قرأت تستعين ولكنك في الحقيقة اذا اردت ان تقرأ القرآن هذا يسمى تأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لا معنى اخر. لكن فيه دليل يدل عليه في دليل يدل عليه - 00:09:07

هذا معناه اذا عندنا يعني خلاصة الكلام ان التأويل له كم؟ ثلاثة معانی القرآن الكريم ثلاث معانی تأويل حقيقة الامر هذا فيه ادلة عليه التأويل مع معنى تفسير وهذا موجود - 00:09:30

ماذا يقول في تفسيره القول في تأويل هذه الآية تفسيرها والمعنى الثالث هو الذي لا يصح الا اذا دل الدليل عليه وهو الذي سلكه اهل البدع المعتزلة وغيره ننتقل الان الى - 00:09:47

تفضل ارفع المجاز صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به انما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد قرون مفضلة تذرع به المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - 00:10:06

ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان من تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الایات هذا من مجاز اللغة  
ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة - [00:10:27](#)

لم يرد هذا التقسيم الحادى لم يرد هذا التقسيم الحادى لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الایات ولا يهولن ولا  
لا يهوننك اطباق المتأخرین عليه فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه - [00:10:42](#)

ذكر ابن القيم خمسين وجها في القول بالمجاز كلام الله وكلام رسوله منه عن ذلك يتبدّل لنا من كلام المؤلف عبد الرحمن ابن محمد  
بن قاسم المجاز في القرآن ماذا قال - [00:11:02](#)

فكأنه يمنع المجاز مطلقا ويقول لا يصح ان نقول القرآن فيه مجاز هذا من اول وهلة زين لانه ماذا قال على طول تفهم منه ماذا؟  
تفهم ان المجاز لا يكون في القرآن ولا يمكن - [00:11:26](#)

ولا يقع في القرآن ومن قال به هذا معنى كلام المؤلف يقول نفي المجاز صرح بنفيه زين ثم قال على طول بعدها قال صرح بنفيه  
المحققون ماذا يقصد بالحققين؟ شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. ومن سار على نهجهم - [00:11:47](#)

هو ينقل عن الشيخ من اول كتاب الشيخ عبد الرحمن ابن القاسم المقدمة هذى التفسير للشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن  
قاسم. هو له المتن وله حاشية في مقدمة ثانية - [00:12:07](#)

اي نعم ممكن نقرأها بعدين مقدمة شيخ اسلام في التفسير هذى تختلف لكن الشيخ بن قاسم نقل عنها كثير يقول قال الشيخ نقل  
منها لكنها هي تختلف هي تختلف هذا الكلام كلام الشيخ ابن ابي القاسم - [00:12:38](#)

يقول صرح بنفيه المحققون يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ومن سار على طريقتهم ولم يحفظ عن احد من من الائمة كالائمة  
الاربعة ابو حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام كسفیان وغيره - [00:12:57](#)

سفیان الثوري هؤلاء ائمة كبار الجراح والامام البخاري ومسلم والترمذی. ما سمع عنهم انهم يقولون ولم يحفظ عنهم انهم قالوا  
بالمجاز يقول وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة - [00:13:18](#)

يعني بعد سنتين متنين يقول ما الذي ادخله الذين يتكلمون في علم الكلام والفلسفة وقل فتنزع به اي تمسك به  
من المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - [00:13:41](#)

قالوا قالوا مجاز عن كذا يد الله فوق ايديهم قال ما في يد ما نثبت يد عطل قال يد الله فوق ايديهم يعني قدرته فوق  
قدرتهم بل يداه مبسوطتان قال نعمه - [00:14:02](#)

هذا هو الذي جعلهم يبحثون او يخرجون من هذا الصفات واضح مثل قوله تعالى يحبهم ويحب المتطهرين يحب التوابين يحب ما  
يحبونه. قالوا كيف الله ما يحب طيب ايش تقولون؟ قال يثيب - [00:14:19](#)

اذا كان الله يحب المتطهرين يعني يثيبهم على طهارتهم يعطيهم اجر على طهارتهم الله يقول يحبهم يتكلم بلغة العرب المحبة محبة  
له المحبة ليش نأولها؟ هذا تأويل قال لا هذا مجاز - [00:14:35](#)

عن اثابة انه يثيبهم يعطيهم اجر وهكذا طيب غضب الله عليهم لا ما يغضب الله فهو بحقيقة لا. طيب وشو قال يعاقبهم طب هذا  
يعاقبهم اثر من الصفة نثبت الصفة كما صفة الغضب صفة المحبة نثبتها لله. الله اثب لنفسه والرسول اثبتها له خلاص اثبتها -  
- [00:14:51](#)

هذا هو المجاز الذي دخلوا معه دخلوا من هذا الباب بدأوا يأولون جاء ربك؟ قال مجاز محوف المضاف محوف جاء المضاف اليه  
وقام وقام مقامه فهو اصلها وجاء ربك اصله وجاء امر ربك - [00:15:13](#)

وتحذف مثل وسائل القرية. قال وسائل اهل القرية دخلوا من هذا الباب وبدأوا يأولون الصفات هذا يقول الالحاد الصفات يقول قال  
الشيخ ولم يتكلم الرب في القرآن المجاز ما فيه القرآن فيه شيء اسمه مجاز - [00:15:30](#)

ويارسول في السنة شيء اسمه مجاز. انما جاء بعد ذلك ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان كل هؤلاء ما تكلموا في المجاز ومتى  
تتكلما به من اهل اللغة يقول في بعض الایات - [00:15:49](#)

هذا من مجاز اللغة ومراده انه ما يجوز اللغة ماذا يقصد بذلك يقصد كتاب ابي عبيدة معمر ابن المثنى له كتاب اسمه مجاز القرآن هذا الكتاب لا يقصد به المجاز - 00:16:03

يقول مجاز القرآن يعني ما يجوز في لغة العرب انت اول ما تأخذ كتاب مكتوب عليه مجلس القرآن تظن انها مجاز هذا لا ما يقصد المجاز ويقول ما يجوز في لغة العرب. يعني الايات التي يجوز ان نفسها بلغة العرب - 00:16:17

واضح هذا مقصوده ولذلك الكتاب كتاب ابو عبيدة هو غريب القرآن معاني القرآن طيب يقول لم يرد هذا التقسيم الحادث تقسيم اي تقسيم اية ان الكلام اما حقيقة لاسيما وقد - 00:16:32

قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك يقول اخا لم يرد في اللغة حتى نحمل الايات عليه ثم قال لا يهونك اطباقا المتأخرین يعني اجماع المتأخرین على قول المجاز يقول لا لا لا تلتفت اليهم حتى لو اجمعهم ليش؟ قال اجمعوا لما هو اشر منه - 00:16:56

اجمعوا على ما هو اشر من هذا فانت لا تتبعها لا تظن ان الكثرة دليل على الصحة يقول ذكر ابن القيم خمسين وجه في كتابه الصواعق المرسلة رد على القائلين بالمجاز - 00:17:19

سماه الطاغوت وكسر الطاغوت طيب سماه الطاغوت قال هذا باطل ولا يصح ورد عليهم بخمسين وجه قال المؤلف هنا وكلام الله وكلام الرسول منزه عن هذا الكلام وكأن المؤلف الشيخ عبد الرحمن - 00:17:36

رحمه الله ينفي المجاز ولا يقول به من يقول بالمجاز نعم في كثير منهم يقول الشنقيطي صاحب ابواب البيان الف رسالة كاملة قال اسمه المنزل للتعبد والمجاز الان ينتقل المؤلف الى الاعجاز اقرأ - 00:17:52

معجزة امر خارق للعادة بالتحدي سالم من المعارضة القرآن معجز ابدا. اعجز الفصحاء عن حرصهم على معارضته اتحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر صور او سورة وذكر العلماء وضوء من اعجزه منها اسلوبه وبلايته وبيانه وفصحته - 00:18:25  
حسن تأليفه واسراره عن المغيبات والروابط والروابط في قلوب السامعين وغير ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلواة وان عليه لحلواة وان عليه لحلواة ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه مخاطبته علم انه معجز - 00:18:53  
في وجوه كثيرة الاعجاز اعجز الاعجاز معناه ان الله سبحانه يعجز العرب على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم اقول لك انا اعجزك ان تأتي بهذا الشيء اني اتحداك ان - 00:19:16

المعجزة هي وهي شيء يتحدى به والمعجزة تسمى الاية برهان اعطاء انباء معجزات وانبائاته اعطي انبائهم معجزاته وكل نبي يعطي معجزة مما يتناسب مع قومه فلما كان في وقت موسى عليه السلام - 00:19:39

ایتین يلقي عصاه فتنقلب او ثعبان يدخل يده فتخرج اتحداهم تحدى السحرة حتى امن السحرة لما جاء وقت عيسى عليه السلام كان الطب هو الذي قد ظهر عندهم اتحداهم بان يشفي - 00:20:02

المرضى وان يحيي الموتى يخرج الموتى يحييهم اتحداهم بآيات معجزات لما كان العرب قد وصلوا في البراعة والبلاغة والفصاحة في لغة العرب هداهم الله بالقرآن براعتكم انتم في الصحابة تأتون بالاشعار - 00:20:25

نأتيكم فوق ولذلك مثل ما ذكر قال الوليد تحير في كلام الرسول الله سبحانه وتعالى يقول ما هي المعجزة؟ قال هي امر خارق للعادة. يعني مخالف للعادة خارق للعادة نسألك الان - 00:20:48

الاصل في الانسان اذا دخل في البحر يغرق ولا ينجو وسائل وموسى واصحابه ما غرقوا الذي يلقي في النار يهلك تحرقه النار ولا ما تحرقه ابراهيم ما احرقه. اذا هو المعجزة امر - 00:21:04

المخالف للعادة ان النار تحرق قال مقرنون بالتحدي هذه جيش قانون التحدي لأن الذي يأتي بالمعجزة يتحدى من امامه هناك شيء اسمه كرامة اكرامات غير للالوياء مثل كرامة اعطهاها كرامة - 00:21:22

يأتيها فاكهة في مكانها من وين كلما دخل عليه وجد عنده رزق قال انى لك؟ قالت هو من عند الله وهذى تسمى كرامات تسمى كرامات للالوياء تحت الانبياء يعطون ماذا - 00:21:47

المعجزات احياناً احصان دلائل المدائن النبوة مثل حنين الجذع يعني ما تحدى بها ناس تسبيح الحصى بيد الرسول صلى الله عليه وسلم تكثير الطعام ايش يسميهما هذى نسميهها هذى الكرامات - [00:22:05](#)

هذه الدلائل النبوة دلائل عندنا فوق الدلائل المعجزات. القرآن معجزة ودليل لكنها معجزة فوق الدليل معجزة واضح يقول القرآن معجز ابداً معجز في اي شيء القرآن؟ معجز بالفاظه بمعانيه دلالات معجزة كل وجه - [00:22:30](#)

كل وجه معجزة اعجز الفصحاء حرصهم على فصحى منهم مع انهم حريصين على ان يعارضوه ويطلبوا ما استطاعوا اداهم الله بالي شيء بان يأتوا ويأتي بعشر سور ويأتي بسورة ولم يستطعوا - [00:22:49](#)

كل هذه العلامات استطاعوا ان يأتوا ذكر العلماء وجوه الاعجاز وبالغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليفه وخبره عن المغيبات كلها معجزة والروعة في قلوب السامعين اعجز لغوي علمي تشيري كلها يعني كل هذا يدخل فيه - [00:23:09](#)

يقول حتى قال الوليد من هو الوليد؟ هو الوليد ابن المغيرة من اعلى وادعاء الاسلام ومن كبار المشركين وعدو للدعوة وعدو للرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اعترف لما قرأ الرسول لما جاء هو قال يا محمد - [00:23:34](#)

ماذا تريده من؟ انت فرقنا بيننا وانت شتمت الهاشتا فعلت ماذا تريده يا محمد منا يا ويل اسمع اسمع مني فجاء وقرأ عليه قيل انه قرأ عليه سورة فصلت - [00:23:52](#)

حتى وصل قوله تعالى فان اعرضوا قل اندركم صاعقة مثل صاعقة ادم وتمود وجاء وضع يده في النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسبي يا محمد ثم ذهب الى قومه - [00:24:09](#)

ودخل بيته وقالوا ماذا صنع ابيك محمد سحرك قال سمعت كلام ما هو كلام بشر ان له ان لقوله لحلواوة ومن تأملوا حسنه بديعة وان اسفه لمغدق وان اعلاه لمثمر - [00:24:25](#)

هذا كلام الوليد بعدين دخلوا عليه اصحابه قال له لا محمد يعني سيعتز محمد ويفرح ماذا تقول اعطيوني فرصة وافكر انه فكر وقدم فقتل كيف قدم ثم نظر ثم عبس وبصر ثم الى ان قال ان هذا الا سحر - [00:24:46](#)

ان هذا الا قول بشر قال الله عز له ساصيه سقم هذا يعني هذى قصة الرجل هذا قال ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه وجوه مخاطباته علم انه معجز من وجوه كثيرة لا حد لها - [00:25:11](#)

طيب نأخذ الامثال تفضل بنقف هنا يقول ان القرآن لو لم يرد يعني ما اعتذر الا يوم تحدي انا اتكلم عن تعريف المؤلف رحمة الله معجزة العمر خارق للعادة سالم - [00:25:27](#)

معجزة قابلتكم في تحدي نسميهها معجزة معجزات موسى كثيرة في مواجهة التحدي الضرب والعصا ضرب البحر هذى معجزة لكن هل هو تحدي في احد؟ ما تحدث ضرب الحجر ما في تحدي - [00:26:31](#)

لكن على هذا يدخل في حنين الجدر هم يقولون هذه من دلائل النبوة بين الدلائل تكسير الطعام نبع الماء من اصابعه بصدق في عين علي رضي الله عنه فشفيت هذى كلها تسمى دلائل النبوة دالة على النبوة - [00:27:04](#)

ما فيها تحدي لشخص اخر نرتب نقف نقف القرآن من اعظم علمه يجب على المجتهد معرفته ضرب الله تذكيراً ووعظاً وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص السلام عليكم مؤلف اولاً القرآن مليء بالامثال - [00:27:35](#)

الله بين الحكمة من الامثال. قال وتلك الامثال يضرها الناس لماذا لعلهم يتذمرون وقال في اية اخرى وتلك الانفاق والناس وما يعقلها الا العالمون تبين الحكمة من ذلك وضرب الله امثلة كثيرة. ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ضرب واضرب له مثل الحياة الدنيا واضرب مثل رجلين - [00:28:09](#)

كثير كثير نصرح بكلمة ضربة مثل قوله تعالى مثل الذين حمل التوراة هذا مثل الذين ينفقون اموالهم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا واضرب لهم مثل اصحاب القرية امثال كثيرة جداً ما الحكمة منها - [00:28:29](#)

قال من اعظم علمه لانك اذا اخذت الامثال وتدبرت ووجدت فيها علوم كثيرة اعظم علم القرآن وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته ما ينبغي لك ان تنجح ضربها الله تذكيراً - [00:28:49](#)

لعلهم يتفكرون ووعظاً يتعظون بها وهي تصور المعاني سورة الاشخاص النفقة ما نشوفه هنا ما في نفقه تمشي تشووفها فيأتي الله  
يمثل النفقة سبع سنابل انبت قدامك تشووفها محسوسة في كل سنبلة - [00:29:06](#)

منة حبة سبع منة حبة هذى اشياء محسوسة تشووفها يضرب الله الامثال اموالهم ابتعاد مرضاه الله كمثل جنة بربوة المكان مرتفع  
ويأتي المطر هذا شيء مشاهد وهكذا الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء. الحياة الدنيا معنوية - [00:29:27](#)

هذا معنى الامثال تصوير المعاني بصور محسوسة مشاهدة تعرفها واضح هذا معناه ذكر بعضهم اقسام قال امثال صريحة وامثال  
كامنة واضح مساء المرسلة في شيء لما تأتي كلمة مثل كلمة مثلا الذين ينفقون - [00:29:52](#)

وفي شيء غير صريح يعني تتضمن الامثال في امثال يسمونها مرسلة بمعنى انه اجريت مجرى اجريت مجرى الامثال في كلمات في  
القرآن يستعملها الناس اذا اشتد الامر قالوا ازتم الازمة - [00:30:32](#)

جاووا يتكلمون عن شيء وسط قال لا يعني قال عوان بين ذلك لا فارق ولا هذى وسط يسمونها تجري مجرى الامثال في نفسها  
نفسها اللي فارسلها مثلا الامثال المرسلة التي - [00:30:55](#)

يعني اجريت مجرى كامنة المخفية ما صرح بكلمة مثلا لكنها وتكتب الان الامثال الكاملة تجي الامثال الكاملة باسم  
مصر ما فيها كلمة مثلا الاقسام يعني الحلف بالاقسام هو الحلف - [00:31:21](#)

اقسمت عليك يعني حلفت هذا المقصود واقسم بالله جهد ايمانه الاقسام ليس الاقسام اللي فوقها الهمزة فوق ايوه انواع  
جمع جمع قسم والإقسام الكسر جمع قسم اقسام الاقسام اقسام وتحقيق - [00:32:33](#)

تحقيق للخبر توكيده ولا يكون الا بمعظم وتعالى يقسم بنفسه المقدسة وبآياته المستلزمة لذاته وصفاته زيارة على التوحيد  
على ان القرآن حق غتارة على ان الرسول حق على الجزاء والوعد والوعيد - [00:33:00](#)

على حال الانسان القسم اما ظاهر واما مضرم اسم دلت عليه اللام نحو اسم دل عليه المعنى والدها شوفوا الان نتكلم عن عن  
الاقسام وهو الایمان تسمى الاقسام جمع يمين - [00:33:23](#)

وتسمى الحليب يعني تحلف احلف يقول ما الفائدة منه فائدة التحقيق المخ التحقيق للخبر اذا اردت ان تخبر واحد وجاء زيد والله  
ان زيد الجاه والله تقسم عليه تتحقق للخبر - [00:33:50](#)

ولذلك الله يقسم على ماذا؟ على اليوم الآخر قل بلى وربى ربى وربى وتعثون واضح تحقيق للخبر وتنكيد الله ولا يكون الا بمعظم لا  
تحلف الا بشيء معظم ولذلك لا يجوز للانسان ان يحلف - [00:34:14](#)

على اي مخلوق ما يحلف باي مخلوق وانما يحلف على يحلف بالله عز وجل. من كان حالفاً فليحلف بالله او ليسكت لا تحلفوا بآياتكم  
ان كان حالفاً فليحمد الله لا يجوز ان نحلب الكعبة - [00:34:37](#)

ونقول والكعبة نقول ورب الكعبة لا يجوز ان تحلف بالنبي والنبي او بحياة فلان تقول بحياتك وحياتك ما يفعل بعض ناس يقول  
وحياتك ان افعل كذا ايوة لما تقول وحياة الله - [00:34:51](#)

وعزة الله فبعزتك وبعزة الله والذى بعثك بالحق يجوز والذى بعثه نبينا بالحق هذى الصفة من صفات الله يجوز يعني يجوز ان نقسم  
اسم من اسماء الله او صفاته هذا جائز - [00:35:08](#)

الحكم لما يقول اقسام بآيات الله هل يجوز ولا ما يجوز كيف؟ ليش اول شيء لانه يقصد بآيات الله يعني القرآن الكريم والقرآن كلام  
الله وبصفة من صفاته لو جاء وقال انا اقسام بآيات الله واقصد الایات الكونية السماء والارض والشمس - [00:35:30](#)

هذى مخلوقة واضح ايات صفاته يقسم على اي شيء ما الذي يقسم عليه؟ في القرآن القرآن خاصة اذا بحثنا في القرآن وجدنا فيه  
اقسام قال ما الذي يقسم عليه في القرآن؟ قال يقسم على التوحيد - [00:35:53](#)

تجي في الایات في القرآن ان الحكم لواحد على التوحيد وتارة على القرآن اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون انه لقرآن.  
فاقسم القرآن وتارة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)

الرسول يعني يقسم بالرسول صلى الله عليه وسلم. في ايات القرآن ان انك لمن المرسلين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين تارة

على الجزاء والوعد والوعيد في قوله تعالى انما توعدون صادقة - 00:36:36

وقال والذاريات على حال الانسان ان سعيكم لشتى هذى انواع المقسم المقسم عليه وهو جواب القسم قال القسم قد يكون ظاهرا قد يكون خفيا والكثير انه واحد مثل والشمس والقمر والليل هذا ظاهر - 00:36:57

والله احيانا مظمر يعني محنوف القسم محنوف لتبلاون يقول في دلت عليه اللام لقد خلقنا الانسان اي والله لقد خلقنا واحيانا تحدث احذف حتى اللام قوله تعالى وان منكم هذى انواع - 00:37:18

هذا باب القسم وانواع القسم المؤلف اجمالا في كتاب ابن القيم اسمه التبيان في اقسام يعني كتاب كامل بعد ذلك ينتقل المؤلف الى الخبر والانشاء نقف عنده ان شاء الله وبعدها نتكلم عن طرق - 00:37:44

طرق التفسير نقف عند وان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خير على حضوركم - 00:38:08